

أعمال التشييد والبناء تجري على قدم وساق في الأراضي الأذربيجانية المحررة

موسى مرجانلي
رئيس التحرير

احتفلت جمهورية أذربيجان وشعبها - أثناء إعداد هذا العدد من المجلة- بالذكرى السنوية الأولى لانتصارها في حرب "قرباغ" الثانية. لقد تحولت الحركة الانفصالية التي بدأت في "قرباغ" في السنوات الأخيرة من الحقبة السوفيتية فيما بعد إلى عدوان عسكري شنته أرمينيا على أذربيجان، وأدت في عام 1993م إلى احتلال نحو 20 بالمائة من أراضيها. وعلى مر السنوات الماضية، دمر المحتلون الأرمين الكثير من المناطق السكنية في "قرباغ"، وتعرضت المساجد والمقابر للتدمير والإهانة، كما دُمّر التراث المادي والمعنوي للشعب الأذربيجاني، وتعرضت البيئة لأضرار بالغة، ونُهبت الموارد الطبيعية. ولكن كانت هناك بعض الدول الإسلامية لم تبال بكل هذا في ذلك الوقت، بل أقامت علاقات تعاون مع أرمينيا المحتلة، ودعمتها. ونتيجة للحرب التي استمرت 44 يوماً في خريف عام 2020م؛ تحررت منطقة "قرباغ"، واستعادة أذربيجان وحدة أراضيها. وهكذا، أصبحت "قرباغ" التي كانت جرحاً مؤلماً للشعب الأذربيجاني لسنوات كثيرة - منبراً للتشييد والبناء.

ومن الطبيعي أن نولي في هذا العدد مزيداً من الاهتمام بالأحداث التي وقعت خلال حرب "قرباغ"، وكذلك بعد تحرير الأرض. وعند الحديث عن الوضع بعد حرب الـ 44 يوماً في عام 2020م في مقالة بعنوان "إعمار قرباغ إرادة أمة تصنعها التحديات"، قُسمت أعمال التشييد والبناء التي تُقام في "قرباغ" على أساس التعمير المعنوي، والمادي، والسياسي. وفي الوقت نفسه، يجب الإشارة إلى مقال يفصح الدعاية الأرمينية الكاذبة حول نزاع "قرباغ" والأنشطة الخبيثة للوبي الأرميني. كما ورد بهذا العدد أيضاً مقال حول المواطنين اللبنانيين من أصل أرمني الذين قاتلوا مع الجانب الأرميني في حرب "قرباغ" الثانية العام الماضي.

ويحتوي هذا العدد أيضاً على مقال للخبير السياسي الروسي "أوليج كوزنتسوف" يذكر فيه أن سياسة أرمينيا العدوانية ضد أذربيجان منذ استقلال أرمينيا تتبع من بنود الدستور ومواد إعلان الاستقلال الأرميني، وهما الوثيقتان القانونيتان الأساسيتان لتلك الدولة؛ أي أنه إذا بدأ قادة أرمينيا في إقامة علاقات حسن الجوار مع أذربيجان، فإنهم بذلك ينتهكون قوانين بلادهم، ويمكن تعرضهم للمساءلة القانونية. ويصادف هذا العام أيضاً الذكرى 880 لميلاد شاعر ومفكر أذربيجان والشرق "نظامي الغنجوي"؛ لذلك تم رسمياً في أذربيجان إعلان عام 2021 عام "نظامي الغنجوي". ويضم هذا العدد مقالاً حول هذا الموضوع.

بالإضافة إلى ما سبق، نقدم للقارئ العزيز في هذا العدد مقالات حول الثقافة الأذربيجانية ومقالات أخرى حول "قرباغ". ونتوجه نحو أولئك الذين يريدون معرفة المزيد عن أذربيجان، تلك الدولة الإسلامية التي تقع عند ملتقى الشرق والغرب: "ابقوا معنا، ولا تتركونا".